هو الطريق المضمون للهزيمة في الانتخابات المقبلة» (المصدر نفسه).

جولة شولتس

اذا كانت جولة شولتس السابقة، في مطلع نيسان (ابريل) الماضي، قد استقبلت من جانب مصادر مقربة من رئيس الحكومة بتوقع الفشل وبالسؤال «عما يبغيه من ذلك ؟»، وانتهت، بالفعل، الى «المراوحة في المكان»، حسب تقديرات بعض المراقبين، فالجولة الحالية بدت، بالنسبة الى العديد من هؤلاء، أكثر استغراباً. فالمعلق الصحفي، يوسف حريف، أعرب عن اعتقاده، بأن ليس هناك أية مفاجأة تنتظر شولتس في لقائه المرتقب مع شامير، في الخامس من حزيران (يونيو)، على الرغم من قول الرئيس ريغان ان زيارة وزير خارجيته للمنطقة «هدفها ان تجسد ارادة واشنطن بأنها لن ترفع يديها مستسلمة على الرغم من كل المصاعب». وهذا القول ـ حسب حريف ـ ليس له أي تغطية، «لأنه اذا كان التحدث عن الزعماء الرافضين موجهاً الى شامير أيضاً، فان الرحلة المرتقبة للوزير شولتس ليست جادة: ففي الخامس من حزيران (يونيو) سوف يلتقي شولتس مع شامير؛ وبعد بضع ساعات، سوف يتوجه رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة؛ ومن اجل التأثير على ' زعيم رافض ' لتغيير مواقفه وتبني ' افكار جديدة ' ، هل تكفي جولة من المحادثات تستغرق ساعة أو ساعتين فقط ؟» (**معاريف**، ٢٠/٥/١٩٨٨).

ورأى حريف في قرار شولتس المجيء، على الرغم من علمه بمغادرة شامير لاسرائيل فور وصوله اليها، دليلاً على ان شولتس نفسه قد يئس من مبادرته (**المصدر نفسه**).

لكن بعض المعلقين الآخرين رأى ان الهدف الاساسي لجولة شولتس المرتقبة، وكذلك للقاء الذي تم بين بيرس والرئيس ريغان، ليس سوى «اثارة الآمال في نفوس زعماء المنطقة بأن فرص السلام لم تلغ بعد، وانه على الرغم من الانتفاضة، ما زالت هناك فرصة لايجاد حل سياسي لقضية الضفة والقطاع» (شموئيل سيغف، **المصدر نفسه**، ١٨/٥/١٩٨٨).

أما الهدف الآخر للجولة على كل من اسرائيل والاردن ومصر وسوريا، فهو «الحفاظ، ولو ظاهرياً، على الحركة؛ وبالقدر ذاته، فهي موجهة للحؤول دون مزيد من الانجراف في تعامل الدول العربية مع مبادرته السلمية. فالولايات المتحدة تعترف بأن الانتفاضة في المناطق [المحتلة]، اضعفت مفعول قرارات القمة العربية في عمان، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. [تلك القمة] التي تجاهلت منظمة التحرير الفلسطينية كلية، وعززت مكانة الملك حسين كشريك محتمل في عملية السلام» (**المصدر نفسه**).

وبناء عليه، فالهدف الاساسي لجولة شولتس، وقبله الجولة التي قام بها السفير الاميركي في الامم المتحدة، فيرنون وولترز، هو اقناع الدول العربية بعدم اتخاذ مواقف متطرفة من مبادرة شولتس في قمة الجزائر المرتقبة (**المصدر نفسه**).

الى ذلك، رأت مصادر صحفية اخرى ان الادارة الاميركية تعتقد بأن من غير الممكن تحقيق انطلاقة في مسيرة السلام في الشهور القليلة المقبلة، لكنها ـ والقول للمصادر ذاتها ـ تبقي، من خلال مواصلة شولتس لجهوده، «الارض ممهدة» للادارة المقبلة في الولايات المتحدة، وخلق التزام بمواصلة معالجة عملية السلام (**يديعوت احرونوت**، ٨/٥/١٩٨٨).

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية، عشية وصول شولتس المنطقة في الثالث من حزيران (يونيو)، ان محادثات شولتس في اسرائيل تتمحور حول نقطتين اساسيتين: الاولى تقديم تقرير عن مجريات القمة في موسكو؛ والثانية فحص الطرق لمواصلة الحوار السوفياتي ـ الاميركي في موضوع الشرق الاوسط. وذكرت هذه المصادر، أيضاً، ان شولتس يود سماع موقف اسرائيل من الاقتراح بعقد مؤتمر دولي برئاسة اميركية ـ سوفياتية مشتركة، وكذلك الاستماع الى افكار اسرائيلية، بشأن مواصلة الاتصالات مع السوفيات في موضوع الشرق الاوسط (**المصدر نفسه**، ٣/٦/١٩٨٨).

لكن مصادر اسرائيلية اخرى ذكرت ان شولتس سوف يحاول، خلال محادثاته في المنطقة، جس النبض لناحية امكان الحصول على موافقة الاطراف على تسوية مؤقتة، تقوم على الحكم